. @ 207 @

(^ عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (27) ضرب لكم) * * * * * * يحييكم بعد ما يميتهم . .

وقوله : (^ وهو أهون عليه) فإن قيل : كيف يستقيم قوله : (^ وهو أهون عليه) وا لا يشتد عليه شيء ؟ والجواب عنه : أن معنى قوله : (^ وهو أهون عليه) أي : هو هين عليه . وفي قراءة ابن مسعود : ' وهو عليه هين ' . قال الفرزدق شعرا : .

(إن الذي سمك السماء بنى لنا % بيتا دعائمه أعز وأطول) .

((بيت) زرارة محتب بفنائه % ومجاشع وأبو الفوارس نهشل) .

وقوله : أعز وأطول أي عزيزة طويلة ، وقال آخر : .

(لعمرك لا أدري وإني لأوجل % على أينا تعدو المنية أول) .

أي : (لوجل) . والقول الثاني في الآية أن معناه : وهو أهون عليه على ما يقع في عقولهم ؛ فإن الذي يقع في عقول الخلق أن الإعادة أهون من الإنشاء ، ويقال معناه : هو أهون على الخلق ؛ لأن من ابتدأ شيئا مما يشق عليه ، فإذا (أعاد) ثانيا يكون أسهل وأهون . .

وقوله : (^ وله المثل الأعلى) أي : الصفة الأعلى ، والصفة الأعلى أنه لا شريك له وليس كمثله شيء ، قاله ابن عباس . وقال قتادة : الصفة الأعلى أنه لا إله إلا ا . .

وقوله : (^ في السموات والأرض) يعني : هذه صفة له عند أهل السموات والأرض . .

وقوله : (^ وهو العزيز الحكيم) أي : العزيز من حيث الانتقام ، الحكيم من حيث التدبير .